

تَحذِيرٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِلْمَفْسِّرِينَ لِلْقُرْآنِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 1 بيان

ملاحظة : البيانات في هذا الكتاب هي منذ بداية السلسلة الى تاريخ طباعة هذا
الكتاب فقط.

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 28-10-2024 12:24:10 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

19 - جمادى الأولى - 1443 هـ

23 - 12 - 2021 م

05:20 صباحًا

(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://mahdialumma.com/showthread.php?p=365823>

تَحْذِيرٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِلْمُفَسِّرِينَ لِلْقُرْآنِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ ..

مُجَرَّدَ تَعْلِيقٍ وَرَدَّ عَلَى السَّائِلِ الَّذِي يَنْفِي الْفَرَاغَ الْكَوْسِيَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَا نَمْتَعُ أَنْ يُرْفَعَ إِلَى الْمَوْسُوعَةِ..

ويا رجل، لو لم يكن في غرفة نومك فضاءً فاصلاً فراغاً لما استطعت أنت الولوج إلى غرفة نومك! ألا تعلم أن جَوَّ السماء هو الفضاء الشاسع وهو الفاصل بين سَمَكِ السماء والأرض؟ ولكن سَمَكِ السماء بناها الله من المادة، وهي ذات سَمَكٍ مرفوعٍ من المادة من وراء النجوم، ألا وإنَّ جَوَّ السماء وهو ذاته الفضاء الكوسى الفاصل بين الأرض والسماء يُسَمَّى في الكتاب جَوَّ السماء وهو الفضاء الكوسى الفاصل بين الأرض وسَمَكِ السماء، وهو شاسع المساحة يتسع لما تراه من كواكبٍ ونجومٍ، وكُلٌّ في فلكه يسبح بين سَمَكِ السماء والأرض التي تعيشون عليها تصديقاً لقول الله تعالى: { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ } [سورة الحج].

ووقوع السماء على الأرض لا بُدَّ من فضاء بينهما فاصل، ألا وإن النجوم والكواكب والسحاب جميعها في جَوَّ السماء؛ أي في الفضاء الكوسى الفاصل بين السماء والأرض، كمثل السحاب هي في السماء ولكنها ليست في ذات سَمَكِ السماء؛ بل في جَوَّ السماء؛ أي بين السماء والأرض تصديقاً لقول الله تعالى: { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ } صدق الله العظيم [سورة البقرة].

وكذلك الكواكب والنجوم زينة للسماء الدنيا وهي السماء الأولى، وأقرب السماوات ذات نجوم الزينة، والسماء الدنيا أي الأقرب إلى الأرض تصديقاً لقول الله تعالى: { إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ } وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ﴿٧﴾ } أَلَّا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ } دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ } إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ } [سورة الصافات].

وتصديقاً لقول الله تعالى: { فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ } [سورة فصلت].

والسماوات طباقاً وأقربهم ذات زينة النجوم؛ ذات الفُطور فتتناثر شظاياها في الفضاء لطرده الحين الذين يريدون استراق السَّمْعِ مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى الْمَلَائِكِيِّ، ولكن لحسرة البَصْرِ الْقَصِيرِ الْحُسْبِرِ نَظْرًا لِلْمَسَافَةِ الشَّاسِعَةِ لَا تُشَاهِدُونَ النُّجُومَ الْمُتَفَجِّرَةَ بَيْنَ الْحِينِ وَالْآخِرِ نَظْرًا لُبْعِدِهَا تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ } الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ ﴿٢﴾ } الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاقُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ } ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ } وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ } صدق الله العظيم [سورة الملك].

فإذا أردت أن تُذهب الفراغ الكوني بين السماء والأرض فيتوجب عليك إعادة السماوات والأرض رَتَقًا مَدَكُوكًا دَكًا دَكًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعِيشُونَ عَلَيْهَا حَتَّى تَكُونَ كَوْكَبًا وَاحِدًا كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلِ الْأَنْشِقَاقِ وَالْإِنْفِتَاقِ فَهِنَا لَا وَجُودَ لِلْفِرَاقِ بَيْنَهُمَا، كَمَا لَوْ يَقَعُ سَقْفُ غُرْفَتِكَ بِأَرْضِ الْغُرْفَةِ فَهِنَا لَا تَسْتَطِيعُ دُخُولَ غُرْفَتِكَ بِسَبَبِ وَقُوعِ السَّقْفِ عَلَى أَرْضِيَّةِ الْغُرْفَةِ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ كَوَاكِبٍ مُضِيئَةٍ أَوْ مُنِيرَةٍ فَهِيَ مِلْكٌ لِلَّهِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: { وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ } [سورة الحجر].

وكما سَبَقَ ذِكْرَ وَجُودِ عَوَالِمِ فِي كَوْكَبِ سَقَرٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعَوَالِمِ عَلَى الْأَرْضِ، وَعَوَالِمِ بَاطِنِ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ الثَّرَى تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: { لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ } صدق الله العظيم [سورة طه].

وقد رَدُّوا عَلَيْكَ الْأَنْصَارَ بِالْبَيِّنَاتِ لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ كَتَبْتَهَا مِنْ قَبْلِ عَدَدِ سَنِينَ وَهِيَ كَافِيَةٌ أَنْ تُذْهِبَ حَيْرَتَكَ إِذَا كُنْتَ مِنْ أَوْلِي الْأَلْبَابِ.

ويا أخي الكريم، إن تفسيركم لكتاب الله بهذه الطريقة فسوف تقولون على الله غير الحق ثم ينظر إليكم العالمين (إلى المسلمين) نظرة أنكم حقاً متخلفون عقلياً وعلمياً كونكم: كم يا تفاسير لآيات الله من عند أنفسكم؟! فلا يقبل تفسيركم العقل والعلم والمنطق، ألا وإنَّ القول على الله بدون تفصيلٍ من الكتاب من خطوات الشيطان لتصدُّوا عن اتباع كتاب الله القرآن العظيم حتى لا يُصدَّقَ بِالْقُرْآنِ الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ، أَوْ يُوصلكم للكفر بكتاب الله القرآن العظيم، فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مِنْ خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الَّذِي يَقْصِدُهُ اللَّهُ مِنْ كَلَامِهِ فِي آيَاتِهِ، فَذَلِكَ مُحْرَمٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ كَمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْفَوَاحِشَ، فَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الشَّيْطَانِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ } [سورة البقرة].

ولكن ذلك مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ، وَالشَّيْطَانُ يَأْمُرُكُمْ بِاتِّبَاعِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ } صدق الله العظيم [سورة الأعراف].

ونصيحة لوجه الله أخي الكريم: إن طريقتك في تفسير القرآن سوف يوصلك الشيطان بهذه الطريقة إلى التشكيك ثم الكُفْرِ

بِالْقُرْآنِ بِالْمَرَّةِ فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

وسبب رِيغان القلوب هو بسبب اتِّباع أمر الشيطان فيقول أحدكم الآية التي بحاجة لتفصيلٍ ثم يُفَسِّرُها من عند نفسه، فذلك هو الضلال البعيد، وأعوذُ بالله أن أقول على الله ما لا أعلم علم اليقين، وأما الآيات البيِّنات فهُنَّ من آيات أم الكتاب لَسَنَ بحاجة لتأويلٍ بسبب شدَّة وضوحهنَّ، فلو التزم المسلمون باتباع مُحكِّم القرآن العظيم وترك المُتشابه لِمَن يؤتبه الله عِلم تأويله وتفصيله لما ضلَّ المسلمون الذين أوتوا القرآن، وهل سبب ضلال الأمم من بعد إيمانهم إلا بسبب قولهم على الله في الكتاب ما لا يعلمون فاختلَفوا؟ برغم أن أنبياءهم يتركونهم على صراطٍ مُستقيمٍ وبعد فترة من الزمن يأتي مفسرون ليكتب الله من عند أنفسهم فاختلَفوا فأضلُّوا أنفسهم وأضلُّوا أممتهم تصديقًا لقول الله تعالى: { كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ } صدق الله العظيم [سورة البقرة].

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين..
خليفةُ الله وعبدُه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	عنوان البيان	رقم
2	تَحذِيرُ مِن رَبِّ الْعَالَمِينَ لِلْمَفْسِّرِينَ لِلْقُرْآنِ أَن لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ ..	1